قوله فبقيت كيف يصلي هو بفتح الباء الموحدة والقاف اي رقبت
وتظرت يقال تبقيت وبقوت بمعنى رقبت ورمقت قوله
ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوئين يعني لم يسرف ولم يقتر
وكان بين ذلك قواما قوله عن ابي رشدين مولى ابن عباس
رضي الله عنهما هو بكسر الراء وهو كريب مولى ابن عباس كنى بابيه
رشدين قوله عن عبد الرحمن بن سلمان الجيري هو بالجيم مهملة
مفتوحة ثم جيم ساكنة منسوب الى جير رعين وهي قبيلة معروفة
قوله فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم نام
فيه جواز الحديث بعد صلاة العشاء للحاجة والمصلحة والذي
ثبت في الحديث انه كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها
هو في حديث لا حاجة اليه ولا مصلحة فيه كما سبق بيانه في بابه
قوله ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والسجود
ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات
ثم اوتر بثلاث هذه الرواية فيها مخالفة لما في الروايات في تحليل
النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر في باقي الروايات
تحليل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة قال القاضي عياض رحمه الله
هذه الرواية وهي رواية حصين عن حبيب بن ابي ثابت مما
استدركه الدارقطني على مسلم لاضطرابها واختلاف الرواة قال
الدارقطني وروى عنه على سبعة اوجه وخالف فيه الجمهور
قلت ولا يقدح هذا في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية متصلة
مستقلة انما ذكرها متابعة والمتابعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في
الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويحتمل انه لا يعد
في هذه الصلاة الركعتين الخفيفتين الاولتين اللتين كان النبي
صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاة الليل بهما كما صرحت الاحاديث
بهما في مسلم وغيره وبهذا قال صلى ركعتين فاطال فيهما فدل على

انهما

انهما بعد الخفيفتين فتكون الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست
المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكر فصارت الجملة ثلاثة عشر
كما في باقي الروايات والله اعلم قوله في حديث زيد بن خالد
رضي الله عنه ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين هكذا
هو مكرر ثلاث مرات قوله فانتهينا الى مشرعة فقال الاشرع
يا بن المشرعة بفتح الراء والشريعة هي الطريق الى عبور الماء من
حافة نهر او بحر او غيره وقوله الا تشرع هو بضم التاء وروي
بفتحها والمشهور في الروايات الضم ولهذا قال بعده واشرعت
قال اهل اللغة شرعت في النهر واشرعت ناقتي فيه وقوله الا
تشرع معناه الا تشرع ناقتك او نفسك قوله فصلى في ثوب واحد
خالف بين طرفيه فيه صحة الصلاة في ثوب واحد تستن المخالفة
بين طرفيه على عاتقه وسبقت المسئلة في موضعها قوله فقمت
خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه هو كحديث ابن عباس رضي الله
عنهما وقد سبق شرحه قوله حدثنا ابو حزرة بضم الحاء اسمه واصل
ابن عبد الرحمن كان يختم القرآن في كل ليلتين قولها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين
خفيفتين وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الامر بذلك هذا
دليل على استحبابه لينشط بهما لما بعدهما قوله صلى الله عليه وسلم
انت نور السموات والارض قال العلماء معناه منورها اي خالق
نورها وقال ابو عبيد معناه بنورك تهتدي اهل السموات
والارض قال الخطابي رحمه الله في تفسير اسمه سبحانه وتعالى
النور معناه الذي بنوره يبصر ذوو التمايز وبهدايته يرشد ذوو
الغواية قال ومنه الله نور السموات والارض اي منه نورها
قال ويحتمل ان يكون معناه ذو النور ولا يصح ان يكون النور
صفة ذات الله تعالى وانما هو صفة فعل اي خالقه وقال غيره

Copyright King Saud University